

— ١٨٦ —

قلت : ورواه أبو الحسن بن بشران ..
 ومن طريقه : ابن الجوزي في كتاب : « الوفا بفضائل المصطفى »
 بلفظ : قلت يا رسول الله : متى كنت نبياً ؟
 قال صلى الله عليه - وآله وصحبه - وسلم :
 « كَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ
 سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، وَخَلَقَ الْعَرْشَ ، كَتَبَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ :
 ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ﴾ .
 خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ الَّتِي أَسْكَنَهَا « آدَمَ » وَ « حَوَاءَ » ،
 فَكَتَبَ أَسْمَى عَلَى الْأَبْوَابِ وَالْأَوْرَاقِ وَالْقُبَابِ وَالْخِيَامِ ؛
 وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ..
 فَلَمَّا أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، نَظَرَ إِلَى الْعَرْشِ ،
 فَقَرَأَ أَسْمَى ، وَأَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنَّهُ : سَيِّدُ وَلَدِكَ ..
 فَلَمَّا غَرَّهُمَا الشَّيْطَانُ ، تَابَا ، وَاسْتَشْفَعَا بِأَسْمَى إِلَيْهِ .
 وإسناد هذه الرواية قوى أيضاً .
 روى عبد الرزاق عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله
 عنه ، قال : قلت يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي .
 أخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الأشياء .
 قال صلى الله عليه وتعالى عليه - وآله وصحبه - وسلم :
 « يَا جَابِرُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ - قَبْلَ الْأَشْيَاءِ -
 نُورَ نَبِيِّكَ مِنْ نُورِهِ .. فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ يَدُورُ بِالْقُدْرَةِ ،